مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧١/٢/٦

اهتمام واسع فى العالم كله بموقف مصر كما حدده الرئيس السادات

■ فى الامم المتحدة : يوم ٧ مارس آخر فرصة أمام يارنج

الدول الاربع اتفقت على القيام بدور ايجابى فى الازمة

■ فى اسرائيل : المبادرة المصرية مناورة بارعة للتأثير فى أوروبا الغربية

ردود الفعل الأولى رفض للانسحاب الجزئى ولتحديد فترة وقف اطلاق النار

■ فى أوروبا الغربية : ترحيب حار واهتمام بفكرة فتح القناة

نقلت وكالات الانباء من عواصم العالم سيلا من التصريحات والتعليقات على البيان الذى القاه الرئيس انور السادات فى مجلس الامة واعلن فيه موافقة الجمهورية العربية على الامتناع عن اطلاق النار ، والمبادرة المصرية التى تقضى بانسحاب جزئى للقوات الاسرائيلية وراء الشاطىء الشرقى لقناة السويس تبدأ بعده الجمهورية العربية فى تطهير القناة وفتحها للملاحة الدولية ٠

وقد عكست الصورة التى نقلتها وكالات الانباء ، مدى الاهتمام البالغ الذى لقيه بيان الرئيس السادات فى العالم كله ، فقد احتل هذا البيان صدر الصحف العالمية بلا استثناء ، ونشرات الاخبار فى الاذاعة والتليفزيون ، وكان هو الموضوع الرئيسى الذى جرت حوله تعليقات الساسة والصحافة ٠ ٠ وفيما يلى الصورة كاملة كما عرضتها وكالات الانباء :

الأمم المتحدة

صرح متحدث رسمى بان يوثانت السكرتير العام قد اخذ علما بقبول الجمهورية العربية المتحدة الامتناع عن اطلاق النار وانه « يشعر بالامتنان لان الاطراف المعنية استجابت لندائه » .

واعرب الدبلوماسيون فى المنظمة الدولية عن ارتياحهم لموافقة القاهرة على المحافظة على الموقف القائم الآن فى منطقة القناة لفترة اخرى . ولكنهم حذروا فى الوقت نفسه من ان هذا

المد يعتبر آخر فرصة لجونار يارنج مبعوث الامم المتحدة الى الشرق الاوسط: ليحقق تقدما جوهريا فى اتصالاته مع اطراف النزاع .

ويتوقع الدبلوماسيون أن يقوم بجولة جديدة وسريعة من الاتصالات ، نتيجة للاحساس بان فترة الـ ٣٠ يوما الجديدة لوقف اطلاق النار قد تكون آخر فرصة لتحقيق التقدم قبل ان ينفد صبر الجمهورية العربية المتحدة .

واضاف الدبلوماسيون ان الدول الاربع الكبرى التى اجتمع مندوبوها مساء يوم الخميس لبحث تطورات الموقف ، مطالبة بالقيام بدور هام لانهاء حالة الركود التى تكتنف مباحثاتهم .

وقد نقلت وكالات الانباء من واشنطن — وبصورة تكاد ان تكون متطابقة — تصريحا للمسئولين فى وزارة الخارجية الامريكية ، قالوا فيه ان الولايات المتحدة قد ابلغت الاتحاد السوفيتى وفرنسا وبريطانيا — وهى الدول الثلاث الاخرى فى محادثات الدول الاربع الكبرى — انها على استعداد لان تبدأ محادثات تمهيدية لتحديد الضمانات التى يمكن ان تقدمها الدول الاربع لتسوية الازمة .

واعرب مصدر عليم عن اعتقاده بأن هذه المحادثات ستبدأ فى الاجتماع التالى الذى سيعقده المندوبون الاربعة يوم ١٢ فبراير الحالى .

وقال المصدر ايضا ، ان هناك اتفاقا كبيرا بين الدول الاربع الكبرى على بذل جهود جديدة لتعزيز الجهود التى يبذلها يارنج فى سبيل تنفيذ قرار مجلس الامن

ويدرك الدبلوماسيون مع ذلك جيدا ، مدى قرب الموعد الجديد الذى حددته مصر لانهاء وقف القتال . ويقولون انه اذا لم يتم التوصل قبل يوم ٧ مارس الى تدبير واقعى ، فلا بد من ان تواجه اسرائيل مسألة الانسحاب .

اســـــرائيل

كان اول رد فعل فى اسرائيل تصريحاقصيرا لجولدا مائير هاجمت فيه المبادرة المصرية التى اعلنها الرئيس السادات بانسحاب جزئى للقوات الاسرائيلية شرقى القناة ـ كما هاجمت تحـديد عدم اطلاق النار بفترة ٣٠ يوما .

وقالت المصادر السياسية ان المبادرة المصرية « ليس فيهـا ، فى نظر اسرائيل اى تغيير فى موقف مصر » وانها تمثل مناورة بارعة للتاثير فى اوروبا الغربية التى تعانى منذ ثلاث سنوات من ضغط بترولى نتيجة لاغلاق القناة ، وزاد من تعقيـد الموقف تهديد الدول المنتجة للبترول بتخفيض انتاجها منه بسـبب خـلافاتها مع الشركـات المستغلة .

واضافت هذه المصادر ان التحـرك الاسرائيلى الآن يجب ان يتجه الى ازالة الاثار التى احدثها الاقتراح المصرى فى اوروبا الغربية .

وقد كانت مائير فى اجتماعات متصلة بدات ليلة الخميس واسـتمرت طوال امس (الجمعة) مع كبار مستشاريها وهم ايجال آلون نائب رئيسة الوزراء وموشى ديان وزير الدفاع وأبا ايبان وزير الخارجية (الذين يمثلون المجلس الداخلى للوزارة) لبحث موقف اسرائيل وتحديد الخط السياسى الذى يمكن ان تتبعـه فى هذه المرحلة تمهيدا لعرضـه على مجلس الوزراء فى اجتماعه غدا (الاحد)

وفى ندوة سياسية حضرها عدد من كبار المسئولين ـ واذاعها تليفزيون تل ابيب ـ اتفقت الآراء على رفض فكرة الانسحاب الجزئى ووضع جدول زمنى للانسحاب الكامل من سيناء والاراضى العربية المحتلة . واشار المجتمعون الى ان البرلمان الاسرائيلى اصدر قرارا حظر فيه اى انسحاب من خطوط وقف اطـلاق النار الحالية بدون اتفاق للسلام ، والى ان الولايات المتحدة ترى ان اعادة فتح قناة السويس التى يستفيد منها السوفيت فى تدعيم موقفهم فى المحيط الهنـدى « لا ثمن لها سوى السلام » .

وقـد أذاع راديو الجيش الاسرائيلى تصريحا لاسحق رابين سفير اسرائيل فى واشنطن ، قال فيه أن اسرائيل تواجه صراعا سياسيا صعبا ، وان المبـادرة المصرية الاخيرة وضعت بطريقة محسوبة بحيث تخلق جوا من التوتر والخوف من نشوب حرب واسعة النطاق تنطوى على مواجهة بين الدول الكبرى ، وبالتـالى تؤدى للضغط على الولايات المتحـدة حتى تغير موقفها .

وفى تل ابيب طلبت مجموعة «جحل» المعارضة عقد جلسـة عاجلة للبرلمان لمناقشة الموقف على ضوء الخطاب الذى اعلنه الرئيس .

وقالت صحيفة « معاريف » أن فرض انسحاب اسرائيل من قناة السويس كما اقتـرح الرئيس السـادات « صفر » وترى المصادر السياسية الاسرائيلية ان خطاب الرئيس السـادات يعتبر بادرة اخرى لمحاولة مصرية تستهدف انهـاء اتصـالات يارنج فى نيويورك واحـالة مشكلة الشرق الاوسط الى الدول الكبرى

وقالت صحيفة « جيروزاليم بوست » ان فتح قناة السويس يمثل دعما سياسيا واقتصاديا لمركز مصر ، لانه يزيـد من دخلها من العملات الحرة وبالتالى يزيد قدرتها على التسلح . بينما قالت صحيفة « هـ ارتس » ان الرئيس السـادات

اثبت انه مثل الرئيس الخالد جمال عبد الناصر لم يتخل عن الموقف المتشدد . واضافت ان اقتراح فتح القناة تكتيك ذكى يستهدف الحصول على تأييد الدوائر البحرية فى العالم . وذكرت الجريدة الحكومية « دافار » ان خطاب السادات « ليس مشجعا » ، وان اعادة فتح القناة مسألة يجب أن تناقش فى اطار المشكلة ككل ، وليس باعتبارها مسألة منفصلة .

وقالت « يديعوت احرونوت » ان مصر ارادت استغلال عصبية اوروبا التى اقلقتها ازمة البترول بدفع العواصم الاوروبية الى الضغط على اسرائيل . واضافت ان فترة من التوتر السياسى الكبير يسيطر عليها التهديد باستئناف القتال ، قد بدأت . □

أوروبا الغربية

وصفت الحكومة الفرنسية ــ على لسان رئيسها جورج بومبيدو الذى يقوم الان برحلة فى غرب افريقيا ــ موافقة مصر على عدم اطلاق النار لمدة ٣٠ يوما تلبية لنداء السكرتير العام للامم المتحدة بانه « مساهمة من الجمهورية العربية المتحدة لصالح قضية السلام » .

واضاف الرئيس بومبيدو ردا على اسئلة من الصحفيين الذين يرافقونه فى رحلته « انه قرار جدير بالتقدير لان الاتصالات الخاصة بالشرق الاوسط لم تسفر بعد عن نتائج ايجابية . »

وقال انه يأمل ان يؤدى القرار المصرى الى « تعزيز رغبة جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة الخاص للشرق الاوسط فى مواصلة اتصالاته ، وحث الاطراف المعنية على توضيح موقفها بالنسبة لجميع نواحى المشكلة .

وقد اثار الاقتراح الخاص باعادة فتح قناة السويس اهتماما بالغا فى اغلب عواصم اوروبا الغربية ، وعلى الاخص فى لندن وبون وروما . وكانت الحكومة الايطالية تقوم منذ وقت بعيد باتصالات مع القاهرة حول هذا الموضوع وكانت القاهرة ترى ان استمرار وجود القوات الاسرائيلية هو الذى يحول دون فتح القناة .

وعلم ان شركة لويدز التى تتحمل العبء الرئيسى فى تكاليف التامين على السفن المحصورة فى القناة ، قررت ان تبدأ اتصالات حول هذا الاقتراح مع الشركات الملاحية العالمية والحكومات التى تملك شركاتها سفنا فى القناة .

وكان اول رد فعل فى روما لبيان الرئيس السادات ، ان الخطوة المصرية نقلت الاتصالات بالفعل الى مستوى اكثر تحديدا بالحديث عن نقاط محددة ، وهكذا دخلت اتصالات يارنج فى اشد مراحلها حساسية .

■ **فى موسكو :** نالت صحيفة « ازفستيا » ــ الناطقة بلسان الحكومة السوفيتية ــ أن الموقف فى الشرق الادنى مازال يدعو الى القلق والرأى العام العالمى لايستطيع ان يبقى ساكتا ازاء موقف الاوساط الاسرائيلية الحاكمة التى اتفقت على عدم الجلاء عن الاراضى العربية .

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة من ناحية تؤيد قرار مجلس الامن ، ومن ناحية اخرى تخلق الظروف التى تساعد على اطالة امد العدوان الاسرائيلى كما انها تصمم فى تعنت على تزويد اسرائيل بالطائرات والاسلحة الهجومية الاخرى واكدت الجريدة السوفيتية ان التقدم فى اتصالات يارنج يتطلب ان تعلن اسرائيل بوضوح استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن .

■ **فى بلجراد :** رحب المتحدث باسم وزارة الخارجية اليوجوسلافية بقرار الجمهورية العربية المتحدة واضاف انه ينبغى على جميع الدول التى تسعى للسلام ، وعلى الامم المتحدة ومجلس الامن ، خلال هذه الفترة ان تبذل جهودا لمساعدة جونار يارنج على النجاح فى مهمته

واذاعت وكالة انباء « تانيوج » اليوجوسلافية ان الرئيس تيتو قد بعث برسائل الى الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون، وليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى ، وجورج بومبيدو رئيس جمهورية فرنسا، وادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا ، ضمنها وجهة نظر الحكومة اليوجوسلافية بالنسبة لتطورات الموقف فى ازمة الشرق الاوسط

■ **فى العالم العربى :** رحبت الحكومة الاردنية برد الجمهورية العربية المتحدة على نداء يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة .. بالامتناع عن القتال وممارسة ضبط النفس العسكرى .

وقال وزير خارجية الاردن السيد عبد الله صلاح فى بيان له « اننا نرحب بأية خطوة تتخذها شقيقتنا الكبرى الجمهورية العربية المتحدة ، ونؤيدها فى جميع مواقفها . » .

وعقبت الصحف السورية على بيان الرئيس السادات فقالت ان استجابة الجمهورية العربية لنداء يوثانت قد املتها اعتبارات دولية واعتبارات الحرص على مزيد من تفهم الرأى العام العالمى لحقيقة الموقف العربى والمطالب العربية.